Annals of Agric. Sci., Moshtohor ISSN 1110-0419
Vol. 59(1) (2021), 221 – 238 https://assjm.journals.ekb.eg

خطة عمل مقترحة لتحسين رضا الريفيات عن حياتهن الأسرية فى قرية صفط العنب مركز كوم حمادة محافظة البحيرة

أ.د. إميل صبحي ميخائيل د.إيمان عوض سراج
معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – مصر.

الملخص

إستهدف هذا البحث إقتراح خطة عمل تنفيذية لتحسين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية فى قرية صفط العنب مركز كوم حمادة محافظة البحيرة بتحقيق الأهداف الفرعية التالية : التعرف علي أهم الخصائص المميزة للمبحوثات ، والتعرف علي مستوي رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية ، والتعرف على العلاقات الإرتباطية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين بعض خصائصهن المدروسة كمتغيرات مستقلة ، وكذا التعرف على مصادر المعلومات التى تستقى منها المبحوثات معلوماتهن عن شئون حياتهن الأسرية والمنزلية . وأخيرا وضع خطة عمل مقترحة لتحسين مستوي رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية المعروفة علي ضوء النتائج.

وأجرى البحث علي عينة عشوائية منتظمة قوامها 120 مبحوثة تم إختيارهن من بين زوجات الحائزين بالجمعية التعاونية الزراعية بقرية صفط العنب بمركز كوم حمادة في محافظة البحيرة ، يمثلن 5% من إجمالي عدد زوجات الحائزين بسجل 2 خدمات والبالغ 2394 حائزا كشاملة للبحث وقد تم جمع البيانات منهن عن طريق الإستبيان بالمقابلة الشخصية .

هذا وقد تم إستخدام التكرارات ، والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون ، ومعامل إرتباط الرتب لسبيرمان ، ومربع كاى (وفقا لمستوي قياس المتغيرات) فى تحليل البيانات وعرض النتائج .

وتمثلت أهم النتائج فيمايلى :

– 83,3 % من المبحوثات لاتتجاوز أعمارهن 51 سنة ، و65% منهن تتجاوز عدد سنوات زواجهن 14 سنة ، و 56,6% منهن لايزيد عدد أفراد أسرهن عن 4 أفراد ، و60% منهن يعيشن في أسر بسيطة ، وأيضا 60% منهن يعشن في أسر مستقرة تماما ، وأن , 83,3% منهن لايتجاوز دخل أسرهن الشهري 3000 جنيه مصري ، وأن 57,5% منهن إما أميات أو يعرفن القراءة والكتابة ، بينما 19,2% منهن أزواجهن كذلك أي إما أميون أو يجيدون القراءة والكتابة دون مؤهل دراسي ، و84,2% منهن ربات بيوت لايعملن خارج البيت ، في حين أن 65% من أزواجهن يعملون بالزراعة ، و85,8% منهن لايقمن بأي نوع من الحرف أو الأعمال اليدوية المنزلية الريفية من البيت ، و10% فقط منهن يتمتعن بمستوي طموح مرتفع ، و22,5% منهن انفتاحهن الحضاري مرتفع ، و59,2% منهن يشاركهن أزواجهن في أعمال المنزل بشكل دائم ، بينما 75% منهن يشاركهن الأبناء في ذلك العمل.

– 19,2% من المبحوثات يتمتعن برضا عام مرتفع عن حياتهن الأسرية ، و9,2% منهن فقط رضائهن عن ذواتهن مرتفع ، و12,5% منهن يتمتعن برضا زواجي مرتفع ، و5% منهن فقط من يتمتعن برضا مرتفع عن الأولاد ، بينما 14,2% منهن يتمتعن برضا مرتفع عن أسرة الزوج.

– تبين وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية عند المستوي الإحتمالي 0,01 بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وكل من طموح المبحوثة ، وعمل المبحوثة ، وعمل الزوج ، ومشاركة الزوج في الأعمال المنزلية ، وعند المستوي الاحتمالي 0,05 مع متغيري نوع الاسرة ، والاستقرار الأسري.

كما تبين وجود علاقة إرتباطيةعكسية ومعنوية عند المسوي الإحتمالي 0,01 بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع ومتغير مستقل واحد هو عدد أفراد الاسرة.

– جاء الأهل والأقارب ثم البرامج التليفزيونية ، يليها كبار السن ذوي الخبرات ثم الجيران كاهم مصادر لمعلومات المبحوثات في هذا الشأن .

– وأخيرا تم إقتراح خطة عمل تنفيذية بعناصرها المعروفة في إطار التخطيط الإستراتيجي وبناء البرامج الإرشادية حيث تأتي الخطة التنفيذية علي قمة المرحلة الثانية في تصميم وبناء البرنامج الإرشادي بعد مرحلة التخطيط ، وإستنادا إلى النتائج التى أسفرت عنها نتائج البحث كآلية يتحقق بموجبها تنفيذ الاهداف التعليمية في المدي القصير فهي خطة سنوية.

المقدمة ومشكلة البحث :

لاشك أن للجانب القيمى والأخلاقى والمكون اللامادى عموما في الثقافة علاقة وثيقة بالشخصية الإنسانية وجوانبها الحياتية المختلفة فقد تعيش فى حب وسلام وإخاء ، أونزاعات وحروب وصراعات بفعل هذا الجانب المترسخ وتوجيهاته وتأثيراته على السلوك الإنسانى .

وفي ظل الظروف والمتغيرات الحياتية السريعة المتلاحقة التي يمر بها العالم اليوم، والتي بدأت مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين ، حدثت تغيرات قيمية وأخلاقية وإنفعالية وإجتماعية و ثقافية أثرت على جميع جوانب شخصية الإنسان و حياته الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والثقافية ، وأدت إلى حدوث صراعات على مستوى الفرد والمجتمعات ، وقد جلبت هذه التغيرات كثيرا من مصادر الألم والشقاء والضغط النفسي . وأصبح الإنسان يكابد كثيرا من الجوانب السلبية والضغوط المتزايدة والتى تجعله مضطرا لمواجهتها والتغلب عليها للوصول لدرجة مناسبة من التكيف والصحة النفسية والرضا عن الحياة ، فالحياة لاتسير على وتيرة واحدة ، بل تعتريها بعض الصعاب التى تنغص على الإنسان حياته وتجعله يعيش مهموما لفترات ما قد تطول أو تقصر (كتلو ,2015: 661).

ويعتبر الرضا عن الحياة أحد أبرز سمات التوافق النفسى للفرد والذى يدل على تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة ، وهو أقصى مايطمح الإنسان العاقل الرشيد الوصول إليه ، وذلك بهدف تجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق والتوتر الذى ينتابه نتيجة إنفعالاته المختلفة بناء على المواقف والخبرات التى يمر بها الشخص (أبو عبيد ، 2013: 2) .

و يعد مفهوم الرضا من المفاهيم المعنوية التي تختلف من فرد لآخر حسب معاييره وإهتماماته وثقافته ، ولاعلاقة له بغنى الفرد أو فقره ، لكن بإدراكه لمفهوم الرضا الذي يريد تحقيقه في ضوء الإمكانيات المتاحة له والذي يشعره بتحقيق ذاته ،وتوافقه وتأقلمه مع المتغيرات والظروف الحياتية التي يعيشها (الهنداوي،30:2011).

ولاشك أن للرضا عن الحياة أثر إيجابى محفز على إستمرار الإنتاجية ، ورفع مستوى الطموح والتطلعات المستقبلية ، حيث يشار إلى الشخص الراضى عن حياته بأنه يتمتع بصحة نفسية وسعادة وطمأنينة وراحة بال ، وهو ما يجعل الشخص أكثر قدرة على مواجهة المواقف التى تعترضه فى حياته اليومية أقل قلقا وتوترا (المالكى ،2011: 56).

ويرى البشر والحميدى (2019: 359) أن الرضا عن الحياة هو وصول الفرد إلى درجة من الرضا والشعور بالاستقرار النفسى والهدوء والسعادة وتقدير الحياة التى يعيشها وقدرته على جعل حياته ذات معنى يرضيه ، وتحقيق أهدافه وترتيب أموره بالشكل الذى يرضيه.

وتذكررشا منصور(2016 :54، و53) أن الرضا عن الحياة هو تقبل ربة الأسر للأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للأسرة والتعامل معها فى حالة من الحب والسعادة ، مما يكون له أثر إيجابى على آداء الأعمال ، والمهام المنزلية والشعور بالواجب والفخر أثناء القيام بها.

ويرتبط الرضا عن الحياة بالسعادة وتحقيق الحياة الجيدة ، والقدرة على الصمود والمرونة ، فى حين أن التقييم السلبى للحياة يرتبط بالإكتئاب والضيق والقلق ((Morals et al .2014;Garcia et al.2017)

فالرضا يُشعر الفرد بسعادة تتجلى في زيادة حيويته ونمو قدراته ، وتطلعه المستمر إلى طلب المزيد من ذلك الذي حقق له الراحة والسعادة والطمأنينة . فقد يواجه الإنسان في حياته كثيراً من المواقف السلبية ، التي يجد نفسه فيها مضطرا لمواجهتها والتغلب عليها للوصول إلى درجة مناسبة من التكيف والإستقرار(كتلو 2015 :665) ، و (جودة وعسلية 2009 : 86).

ويرى (**2017**) **Antaramian** أن الأفراد ذوى الرضا عن الحياة لديهم علاقات إجتماعية إيجابية وإستقرارزواجى وأسري ، ويلقون كثيرا من الدعم الإجتماعى ، فضلا عن آداء وظيفى أفضل ، مع الالتزام التنظيمى ، كما يتمتعون بصحة جيدة ، ونسبة الوفيات بينهم أقل مقارنة بذوي الرضا المنخفض.

وقد أكد المالكى (2011: 52) أن الرضا عن الحياة ماهو إلا مكون معرفى للسعادة ، ويتمثل فى كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الإتجاه ،ويشمل ماليه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الإتجاه ، ويرتبط إلى حد كبير بالحالة المزاجية للفرد وتحقيقه لذاته وهو حالة معرفية تعتمد بالأساس على الحكم الذاتى للفرد على حياته.

بينما يرى (2016) Scoot أن الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة لن يتحققا عبر تحقيق الأهداف والأنشطة الحياتية اليومية ، فالرضا عن الحياة يتحقق من خلال القيام بأعمال أكثر عمقا تتعلق بالفرد ، كالاهتمام بالصحة النفسية والجسدية وإعطاء المزيد من الوقت للذات والتعمق بالقضايا المهمة فقط وتجاوز سلبيات الحياة.

وتذكر شيماء صقر (2018 :398) أن إدراك الزوجة للرضا يتم الوصول إليه من خلال الرضا عن الحياة الجتماعية ،والرضا عن الذات ، والرضا عن الحالة الإجتماعية والإقتصادية للأسرة.

كما يذكر الحربى (2015 : 107) أن الرضا عن الحياة عبارة عن حالة شعورية داخلية تنتاب الفرد نتيجة تقبله لذاته والآخرين ولمجتمعه ولحياته المعيشية بصفه عامة ولمحيطه الأسرى بصفة خاصة .

وهكذا يعد الرضا عن الحياة عاملا إدراكيا للحكم على حياة الأفراد فهو يعكس تجاربهم الماضية ، وواقعهم الحالى ، وتوقعاتهم المستقبلية ويتأثر بسمات الشخصية ، والتعليم ، والبيئة ، والدخل ، ومستويات الإدراك . (Oliveira & Hlebec.2016).

وتعد البيئة الإجتماعية مؤشرا هاما للرضا عن الحياة بمافيها دعم العائلة والأصدقاء والجيران ، وبالخصائص الشخصية للفرد مثل العصابية والإنبساطية ، كما ترتبط أيضاً مدى قدرة الشخص على فهم وتقييم المعلومات العاطفية عن مشاعره ومشاعرالآخرين بالمزاج الإيجابى له ، وهذه جميعا تنبىء بمشاعر الإرتياح فى الحياة وقبولها (Escada&Alegre,2016 ; Allen & Joyachandran,2016).

وهناك مجالات معينة من الحياة ، كالصحة والثروة والسعادة الزواجية ، تؤدي دورا مهما في تحديد مستوى الرضا الأسري (جودة و عسلية ،2009: 86).

كما أضاف المالكى (2011 :53) أن هناك عومل وأبعاد للرضا عن الحياة خلال المراحل العمرية المختلفة تتمثل فى الأوضاع المعيشية المريحة كالمسكن الجيد والغذاء ، والدخل ، والمستقبل وأيضا الصحة الجسدية والعلاقات الإجتماعية والتواصل مع الأقارب ، والجو الأسرى ، ووجود شريك فى الحياة ، والمشاركة فى الأنشطة الترويحية المختلفة .

والرضا عن الحياة الأسرية من شأنه ضمان حالة من التوازن بين الطموح والقناعة، وتوفير الإستقراراللفرد بما يضمن حالة من الصحة النفسية والجسدية لصاحبه وللأسرة عامة.(كتلو ، 2015 :39) . وقد أكد (الصبوة ،2009 ،26) أن المؤسسات الإجتماعية الإيجابية كالأسرة ، والمدرسة ، والجامعة ، والكنيسة .....الخ. هي ميسرات الحياة السعيدة تضفي معنى إيجابيا للحياة بكل أنماطها السابقة و الراهنة، واللاحقة (أى بماضيها وحاضرها ومستقبلها).

ولكون الأسرة من أهم التنظيمات الإجتماعية للمجتمع والخلية الأولى في بناءه والتي يتفاعل معها الفرد بإنتظام ،وتؤثر في سلوكه ، وتشبع حاجاته ، والمسؤلة عن بناء شخصيته ، وتزويده بالقيم والتقاليد والأعراف التي يتعامل من خلالها مع أسرته ومجتمعه الذي يعيش فيه ، فقد تعرضت بعض هذه القيم كغيرها للتغيير سلباً أو إيجاباً بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، ومن بعض هذه القيم التي تأثرت سلباً قيمة الرضا والتي قد تسبب غيابها في تفكك كثير من الأسر في العقود الأخيرة.

هذا وقد تلاحظ زيادة معدلات الطلاق في المجتمع المصري بين الأسر الحديثة التكوين بمعدل وصل إلى 6,7% لعام 2017 مقارنة بنظيره عام 2016 ، وإنخفاض معدل الزواج بين الشباب (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2018) وهو معدل مرتفع ينذر بأزمة تهدد سلامة المجتمع بأكمله ، والذي قد يكون السبب من وراءه غياب مفهوم الرضا داخل الأسرة .

ومن المعروف أن سوية المناخ الأسرى تأتى من نجاح العلاقات الأسرية فالعلاقات داخل الأسرة متشابكة وتكون أحيانا ناجحة ومستقرة وفى أحيان أخرى يعكر صفوها الصعاب والمشكلات لذا فإن البحث عن أسرار علاقات ناجحة داخل الأسرة الواحدة ، سوف يترتب عليه خروج أفراد ناجحين وقادرين على مواجهة كافة الظروف الحياتية الصعبة والتعامل معها على أفضل نحو، الأمر الذى سوف ينعكس بدوره على المجتمع بصورة إيجابية (Vinna et al.2007, 419) ، ذلك لأن بناء المجتمع ونهضته يكون رهنا بوجود جيل قوى قادر على تحمل أعباء ومسئوليات التنمية ، وهو مايبرز الدور الأكبر للأسرة والدور الأعظم للمرأة الريفية فى التنشئة الإجتماعية للأجيال التالية، فالمرأة الريفية هى المحور الرئيسى فى عملية التنمية فضلا عن كونها قوة لا يستهان بها من حيث الحفاظ على كيان وديمومة الأسرة الريفية باعتبارها اللبنة التى تبدأ منها تنمية العنصر البشرى وسيلة التنمية وهدفها (ميخائيل وسراج ، 2017: 280)

ويعتبر الإرشاد الزراعى أحد المكونات الأساسية فى برامج التنمية الزراعية المستدامة المسئولة عن توفير نظام متكامل لإنسياب المعارف والمعلومات والأفكار المستحدثة فى مختلف المجالات من مصادرها البحثية إلى المستهدفين من المسترشدين ، والقيام بالتعليم والنصيحة عن طريق إستخدام طرق متنوعة لإمدادات التغييرات السلوكية المرغوبة فى معارف ومماسات وإتجاهات الريفيين سعيا لتحقيق التغيرات المرغوبة (البندارى والنحاس ، 2019: 281).

وبإعتبار المرأة الريفية إحدى أهم الفئات المستهدفة من جهاز الإرشاد الزراعى فإن أهميته تكمن فيما ينبغي أن يقوم به من أدوار فعالة فى دعم وبناء قدرات المرأة الريفية وإكسابها العديد من المهارات والسلوكيات الصحيحة فى العديد من المجالات التى تهم المرأة الريفية من خلال الأنشطة الإرشادية المختلفة ، بتخطيط البرامج التدريبية ، ووضع خطط العمل التنفيذية المناسبة علي ضوء الإحتياجات الفعلية خاصة مايتعلق بمجال الإرشاد الأسرى مما يسهم فى تحقيق التنمية والتقدم للمجتمع .

لذا كان من الضروري التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات ، وعلي مستوى رضائهن عن حياتهن الأسرية من خلال بعض المحاور كالرضا عن الذات ، والرضا الزواجى ، والرضا عن الأبناء ، والرضا عن أسرة الزوج ، وكذا دراسة العلاقات الإرتباطية بين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة ، والتعرف على الأهمية النسبية لمصادر معلومات المبحوثات فى شئون الأسرة والمنزل ، وهو مايسهم بشكل أو بآخر أيضا في إقتراح خطة عمل إرشادية تهدف إلى تحسين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية حيث المحافظة على بناء الأسرة الريفية المصرية وإستقرارها وإستمرارها بعيدا عن عوامل وأسباب التفكك والإنهيار ، وبالتالي المحافظة على تماسك المجتمع وتحقيق مستوى معيشة أفضل للسكان الريفين كهدف من أهداف إستراتيجية للتنمية الزراعية حتى عام 2030.

بعض النظريات المفسرة للرضا عن الحياة :

نظرية الخبرات : ويطلق عليها البعض نظرية الخبرات السارة ، وأصحاب هذا الإتجاه يرون أن الفرد يمكن أن يحقق الرضا عن حياته عندما تكون خبراته فيها سرور ومتعة وسعادة بما تولده مشاعر السرور من مشاعر إيجابية تجاه نمط الحياة ومجالاتها ، مع العلم بأن هذه الظروف ليست مصدرا للرضا ، بل يتوقف الرضا على إدرراك الفرد من خبرات ممتعة وغير ممتعة أو مواقف ومؤثرات ممتعة وغير ممتعة .وهذا مايؤكد على أن عمليات المقارنة لها تأثير فى الحكم على الرضا عن الحياة ، حسب ما ترى نظرية الخبرات السارة .(المالكى، 2011: 47) و (أبوعبيد ،2013: 24) . أى أن المواقف الحياتية السعيدة والخبرات السارة السابقة التى مرت بها المبحوثة مع زوجها وأبنائها وأهل الزوج وأقاربه تؤدى إلى شعورها بالطمأنينة والرضا عن حياتها الأسرية .

نظرية التقييم : يمكن قياس الشعور بالرضا عن الحياة لدى لدى الأفراد حسب النظرية من خلال معايير عدة ومنها مايعتمد على الفرد ومزاجه وثقافته وقيمه ، أى أن الظروف المحيطة بالفرد لها تأثير كبير على شعوره بالرضا عن الحياة . حيث يقيم فيها الأفراد حياتهم بناء على مشاعرهم وإحتياجاتهم الفردية ، بخلاف الثقافة السائدة ، وهنا تبرز أهمية العلاقات الإجتماعية فى الشعور بالرضا عن الحياة . (المالكى، 2011: 47) و (أبوعبيد ،2013: 24) . أى أن المبحوثات يقمن بتقييم حياتهن بناء على علاقاتهن الإجتماعية مع المحيطين بهن ، حيث تؤدى العلاقات الإجتماعية الجيدة مع أفراد الأسرة والأهل والأقارب إلى الشعور بالسعادة والإستقرار والرضا عن الحياة .

نظرية المقارنة الاجتماعية :حيث يمتلك الفرد شعورا بالسعادة إذا كانت ظروفه أفضل من المحيطين به ، فالرضا عن الحياة يعتمد على المقارنة بين المعايير الموضوعية أو الفردية أو الثقافية أو الإجتماعية أو المادية ، من ناحية وما تم تحقيقه على أرض الواقع من ناحية أخرى ، وقد تشمل المقارنة بين الأفراد والجماعات المحيطة كالدول أو المجتمعات المختلفة ، فالتفوق على الآخرين فى جميع المعايير الذاتية والإجتماعية والإقتصادية من أهم مصادر الرضا عن الحياة (المالكى ، 2011 :48) . أى أن المبحوثة تشعر بالرضا عن حياتها قى حالة شعورها بأن ظروفها أفضل وأكثر إستقرارا من مثيلاتها فى البيئة المحيطة بها .

بعض الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة :

دراسة Allen & Jayachandran (2016) والتى هدفت إلي معرفة محددات الرضا عن الحياة فى ضوء عدد من المتغيرات الديموغرافية والإجتماعية فى كندا وأظهرت نتائجها أن الرضا عن الحياة أعلى من المتوسط لدى المستجيبين ، و بأن سوء الخدمات الصحية والترفيهية والأعمال المنزلية تسهم فى التقليل من الرضا عن الحياة ، كما أن عوامل الترفيه وتحسين التوازن بين العمل والأسرة والإنتماء للمجتمع ، والتدين ، والمشاركة بالأعمال التطوعية والسكن فى منطقة حضرية ، كلها من العوامل التى تساعد على الرضا عن الحياة .

دراسة (2016)Gue&Chen والتى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن الحياة ودرجة الرعاية الأسرية والإعتماد النفسى لطلبة المرحلة الثانوية ، وكشفت نتائجها أن طلاب المرحلة الثانوية كان لديهم رضا عن الحياة بدرجة عالية ويرتبط ذلك بالرعاية الأسرية والتواصل العاطفى والعلاقة الحميمية بين أفراد الأسرة ، فى حين أن الإعتماد النفسى يشير إلى درجة سلبية من الرضا والذى يشير إلى إعتماد الفرد على الآخرين وعدم الثقة ممايؤدى إلى سوء التكيف . كما أبانت النتائج أن الفتيات أكثر إعتمادا من الذكور ، وهذا لأنهن يفتقدن للإستقلالية وبذلك لايشعرن بالرضا عن الحياة .

دراسة رشا منصور (2016) والتى هدفت إلى دراسة مشاركات رب الأسرة والأبناء فى الأعمال والمهام المنزلية ، وأثر ذلك على شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة . حيث أوضحت النتائج أن المشاركات الفعالة لأفراد الأسرة من خلال تكامل الأدوار لها تأثير معنوى موجب على شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة بينما تسبب صراع الأدوار داخل المنزل فى تقليل شعور ربة الأسرة بالرضا عن الحياة.

دراسة نعمة رقبان وآخرون (2018) والتى هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذات لدى المرأة على مستويات المناخ الأسرى ، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين إدارة الذات بمحاورها وبين المناخ الأسرى ومستوى تعليم المبحوثة وفئات الدخل المالى للأسرة . وأوصت الدراسة بضرورة حرص المؤسسات والهيئات المعنية بالمرأة على تعليم ربات الأسر كيفية إدارة الذات من خلال إستثمار وقت الفراغ وتعليمهن بعض الحرف اليدوية وطرق عرض المنتجات وتسويقها .

أهداف البحث :

يهدف البحث بصفة أساسية إلى إقتراح خطة عمل تنفيذية لتحسين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية بتحقيق الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف على بعض الخصائص المميزة للمبحوثات .

2- التعرف على مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية من خلال محاوره الفرعية الآتية (الرضا عن الذات ، والرضا الزواجي ، و الرضا عن الأبناء ، والرضا عن أسرة الزوج).

3- دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين بعض خصائصهن المميزة كمتغيرات مستقلة .

4- التعرف على الأهمية النسبية لمصادر المعلومات التى تستقى منها المبحوثات معلوماتهن عن شئون حياتهن الأسرية والمنزلية .

5- إقتراح خطة عمل تنفيذية لتحسين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية على ضوء ما تسفر عنه نتائج الأهداف السابقة .

الفرض البحثى :

لتحقيق الهدف الثالث تم صياغة الفرض البحثى التالى : توجد علاقة إرتباطية معنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة المدروسة التالية (السن ، وعدد سنوات الزواج ، وعدد أفراد الأسرة، ونوع الأسرة ، والإستقرار الأسري ، و دخل الأسرة الشهرى ، و تعليم المبحوثة ،و تعليم الزوج ، وعمل المبحوثة ، وعمل الزوج ، وممارسة بعض الحرف والأعمال اليدوية من المنزل ،وطموح المبحوثة ، و الإنفتاح الحضرى ،و مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية ، ومشاركة الأبناء في الأعمال المنزلية.

وقد تم إختبارهذا الفرض فى صورته الصفرية : لاتوجد علاقة إرتباطية معنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين هذه المتغيرات المستقلة المدروسة .

الأهمية التطبيقية :

تكمن أهمية البحث التطبيقية فى إمكانية إعداد خطة عمل تنفيذية لتحسين مستوى الرضا الأسرى لدى الريفيات مستقبلا على ضوء نتائج البحث من حيث خصائصهن المميزة ومصادر معلوماتهن بما يخفض من حدة التوتر وعدم الاستقرار والنزاعات الأسرية .

الأسلوب البحثي :

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

يعد البحث من مجموعة البحوث الوصفية التحليلية التى تعتمد على منهج المسح الاجتماعى

منطقة البحث والشاملة والعينة :

أجري البحث علي عينة عشوائية منتظمة قوامها 120 مبحوثة بواقع 5% من إجمالي عدد زوجات زراع الحائزين بقرية صفط العنب ، مركز كوم حمادة محافظة البحيرة والبالغ عددهم 2394 حائزا كشاملة للبحث وفقا لسجل 2 خدمات بالجمعية ، ويرجع إختيار قرية صفط العنب لإجراء البحث باعتبارها من أكبرقري مركز كوم حمادة ومن الوحدات المحلية ذات التوابع ، فضلا عن تعدد وتنوع الأنشطة الزراعية فيها ، وبعض ملاحظات الزملاء المقيمين بالقرية عن ارتفاع نسب ومعدلات المشكلات الاسرية التي تعزي إلي التفكك وعدم الاستقرار فى غياب الرضا عن الحياة الأسرية .

طريقة جمع البيانات :

تم جمع البيانات من المبحوثات بإستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية، تم إعدادها وسبق إختبارها مبدئيا بما يفي بتحقيق أهداف البحث، وقد تضمنت قسمين : إختص أولهما بالإستفسار عن بعض الخصائص المميزة للمبحوثات وأسرهن ، وثانيهما بقياس رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية من خلال أربعة محاور مختارة وهى الرضا عن الذات ، والرضا الزواجى ، والرضا عن الأبناء ، والرضا عن أسرة الزوج .

أدوات التحليل الإحصائى :

إستخدم في تحليل البيانات وعرض النتائج : التكرارات ، والنسب المئوية ، ومعامل الإرتباط البسيط لبيرسون ، ومعامل إرتباط الرتب لسبيرمان ، ومربع كاى وفقا لطبيعة قياس المتغيرات المستقلة .

التعريفات الإجرائية لأهم المتغيرات المتضمنة فى البحث وطرق قياسها :

أولاً: المتغير التابع :

– **رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية** ويقصد به فى هذا البحث مدى الترابط والتآلف والإنسجام والتقارب بين المبحوثة و أفراد أسرتها ، وبينها وبين أهل الزوج وأقاربه ، ومدى تقبل كل منهم لظروف الآخر ورضائهن عنه مما يكفل نجاح ودوام الحياة الأسرية فى ظل علاقات طيبة قوامها المحبة والتفاهم والإحترام، وقيس هذا المتغير من خلال أربعة محاور وهى : الرضا عن الذات ، والرضا الزواجى ، والرضا عن الأبناء ، والرضا عن أسرة الزوج كالتالي: .

–**الأول : الرضا عن الذات :** ويقصد به فى هذا البحث درجة تقبل المبحوثة لنفسها ، وتوافقها مع ذاتها وشعورها بالإطمئنان والإستقرار والهدوء النفسى ، وتم قياسة بتسع (9) عبارات .

–**الثاني : الرضا الزواجى :** ويقصد به فى هذا البحث رضا المبحوثة عن معاملة الزوج لها ومدى تآلفها وإنسجامها وتفاهمها معه ، وتم قياسة بتسع (9) عبارات .

– **الثالث : الرضا عن الأبناء :** و يقصد به فى هذا البحث درجة توافق المبحوثة مع أبناءئها وإتجاهاتهم نحوها وتقبلها ورضاها عن تصرفاتهم وعلاقتها بهم ، وتم قياسه بسبع (7) عبارات.

– **الرابع : الرضا عن أسرة الزوج:** و يقصد به فى هذا البحث مدى رضا المبحوثة عن تصرفاتها نحو أهل زوجها وتصرفات أهل الزوج وأقاربه نحوها ، و مدى توافقها وتآلفها وإنسجامها معهم ، وتم قياسه بثمان(8) عبارات .

وبذلك بلغت عدد عبارات المقياس في المحاور الأربعة مجتمعة 33 عبارة تعكس فى مجملها رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية بشكل عام ، وتم القياس بإعطاءالمبحوثة الدرجات 3 ، و2 ،و1 وفقا لإجاباتها دائما ،و أحيانا ، ولا علي الترتيب ، وبذلك فقد تراوحت القيم النظرية لهذا المستوي بين (33 ، و 99 درجة) ، بينما تراوحت القيم الفعلية بين (38 ،و 80 درجة) ، وتم تقسيمها إلى ثلاثة فئات وفقا للمدى الفعلى وهى : مستوى رضا منخفض (أقل من 52 درجة) ، ومستوى متوسط (52–66 درجة) ، ومستوى مرتفع (أكثر من 66درجة) .

ثانياً: المتغيرات المستقلة:

تم إستخدام الأرقام الخام مباشرة لقياس كل من : السن ، وعدد سنوات الزواج ، وعدد أفراد الأسرة ، ودخل الأسرة الشهرى .

نوع الأسرة : يقصد به إذا كانت الأسرة بسيطة تعيش في وحدة معيشية مستقلة (زوج وزوجة وأبناء) أو مركبة (يقيم معهم أي من أقاربهم) ، وقد أعطيت المبحوثة الدرجات 2،و 1 وفقا لإستجابتها بسيطة ، ومركبة على الترتيب .

الإستقرار الأسري : ويقصد به مدي إستقرار وهدوء حياة الأسرة وسيرها دون مشاكل او خلافات زوجية بسبب أي من الزوجين او الأبناء او الأقارب ، وأعطيت المبحوثة الدرجات 3،و2،و1 وفقا لإستجابتها مستقرة تماما ، ولحد ما ،وغير مستقرة.

تعليم المبحوثة ، و تعليم الزوج : ويقصد به درجة التعليم الذى إنتهت إليه المبحوثة ، وكذا زوجها حتى وقت جمع البيانات ، وقد أعطيت المبحوثة الدرجات 1،و 2،و 3 ،و 4، و5، و 6 وفقا لإستجابتها في كلا المتغيرين أمية (أمى) ، تقرأ وتكتب (يقرأ ويكتب) ، إبتدائى ، إعدادى ، ثانوى ، جامعى على الترتيب .

عمل المبحوثة: ويقصد به ما إذا كانت تعمل أو لاتعمل بغض النظر عن طبيعة هذا العمل ، وقد أعطيت المبحوثة الدرجات 2،و 1 وفقا لإستجابتها على الترتيب.

ممارسة بعض الحرف والأعمال اليدوية من المنزل :ويقصد به مدي قيام المبحوثة بأي حرف و أعمال يدوية أو صناعات تقليدية كالخياطة وأشغال التريكو وأعمال الأبرة والتطريز وصناعة السجاد والكليم ، وتصنيع منتجات الألبان ، وأعمال الجريد من أقفاص وكراسي ومناضد ، وقيس بإعطاء المبحوثة الدرجات 2، و1 وفقا لاستجابتها أمارس ولا أمارس علي الترتيب .

عمل الزوج : ويقصد به إذا كان زوج المبحوثة يعمل بالزراعة أو أى أعمال أخرى غير الزراعة ، وأعطيت المبحوثة الدرجات 2 ،و 1 وفقا لإستجابتها يعمل بالزراعة ، ويعمل بمهن أخرى على الترتيب .

طموح المبحوثة :ويقصد يه مدى تطلع المبحوثة وحلمها لحياة أفضل إجتماعيا وإقتصاديا لها ولأسرتها : وتم قياسه من خلال ستة (6)عبارات ، وأعطيت المبحوثة الدرجات 3،و 2،و 1 وفقا لإستجاباتها موافقة ، موافقة لحد ما ، غير موافقة على الترتيب وذلك للعبارات الإيجابية والعكس للعبارات السلبية .

الإنفتاح الحضرى : ويقصد به تردد المبحوثة على القرى المجاورة ، والمراكز المجاورة ، والمحافظة ، والمحافظات الأخرى وقد أعطيت المبحوثة الدرجات 4، و3،و 2، و1 وفقا لإستجابتها دائما ، أحيانا ، نادرا ، لا على الترتيب .

مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية :ويقصد بها مدي مشاركة زوج المبحوثة لها في بعض أعمال المنزل و تنظيف وتسوق وطهي وقت اللزوم ، وأعطيت المبحوثة الدرجات 3،و2،و1 وفقا لإستجابتها يشارك دائما ، ولحد ما ، ولايشارك علي الترتيب.

مشاركة ألابناء في الأعمال المنزلية :ويقصد بها مدي مشاركة الأبناء في بعض أعمال المنزل من تنظيف وتسوق وطهي وقت اللزوم ، وأعطيت المبحوثة الدرجات 3،و2،و1 وفقا لإستجابتها يشاركون دائما ، ولحد ما ، ولايشاركون علي الترتيب.

تعرض المبحوثة لمصادر المعلومات : ويقصد بها المصادر التي تلجأ وتسعي اليها المبحوثة كمصادر لإستقاء معلوماتها حول شئون الأسرة والمنزل ، وتم قياسه بإعطاء المبحوثة درجة واحدة عن تعرضها لكل مصدر من مصادر المعلومات المتعلقة بشئون الأسرة والمنزل : الأهل والأقارب ، والتليفزيون ، والإذاعة ، وكبار السن ، والجيران ، والمجلات الأسرية ، والإنترنت وتطبيقاته .

النتائج ومناقشتها :

أولاً : بعض الخصائص المميزة والمدروسة للمبحوثات وأسرهن :

تشير النتائج بجدول (1) أن 83,3% من المبحوثات لاتتجاوز أعمارهن 51 سنة وهى لاشك مرحلة عمرية تتسم بالنضج والقدرة على إتخاذ القرار السليم ، والحكم على الأمور من منطلق التعقل والتفكير السليم ، والحرص علي المصلحة المشتركة لأفراد الأسرة جميعا فضلاً عن النشاط والحيوية ، كما أن أكثر من ثلثيهن (65%) يتجاوز عدد سنوات زواجهن 14 سنة وهى أيضا فترة كافية من النضج ووضوح الرؤية وإكتمال الحكم عبر مواقف الحياة خلال هذه الفترة .

وأشارت النتائج إلي أن أكثر من نصف المبحوثات (56,6%) لايتجاوز عدد أفراد أسرهن 4 أفراد،وفى هذا مؤشر علي وعي وإدراك أثر خطورة كثرة الإنجاب على الرضا والاستقرار الأسرى عكس ما كان شائعا عن علاقة كثرة إنجاب الأطفال بالاستقرار الأسري ، وفيما يختص بنوع أسرة المبحوثة تبين أن 60% من إجمالى المبحوثات يقمن مع أزواجهن وأولادهن في أسر بسيطة مستقلة ، وهو مايعكس أن نسبة لايستهان بها من الزوجات قد تعانين من تدخل الآخرين فى شئون حياتهن ممايؤثر سلبا عليهن . كما ظهر من النتائج أيضا أن 60% منهن يعيشن في أسر مستقرة تماما بينما قرابة 18% منهن يعيشن في جو أسري متوتر ومشحون وغير مستقر.

وفيما يتعلق بدخل الأسرة الشهري أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثات (83,3%) لايتجاوزدخل أسرهن الشهرى 3000 جنيه ، وهو مايعكس إنخفاضا ملحوظا في متوسط الدخل الشهرى لأسرهن وما قد يكون له من أثر ومردود سلبي على إستقرار الأسرة بشكل عام ورضا الزوجة وسعادة الأبناء ، مايتطلب بحث سبل بديلة وطرق غير تقليدية لتحسين دخل هذه الأسر من خلال نشر ثقافة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والحرف والأعمال والصناعات الريفية المنزلية .

كما تبين أن 57,5% من المبحوثات يتراوح تعليمهن بين الأمية والالمام بالقرأة والكتابة ، وأن 18,3% منهن حاصلات على مؤهلات متوسطة وعليا ، وهو ماقد يكون له علاقة بمستوي الوعي وبندرة إنجاب الأطفال وكذا الرضا عن الحياة الأسرية فى ضوء قلة الموارد وإنخفاض الدخل ، كما يمكن الإستعانة بهذه الفئة بعد تعليمها وتدريبها في تنفيذ خطة العمل المقترحة ، وبالنسبة لتعليم زوج المبحوثة تبين أن أقل من خمسهن (19,2%) ازواجهن أما أميون أو يعرفون القراءة والكتابة بدون مؤهل وهي نسبة اقل كثيرا من نظيراتها من المبحوثات في حين أن نسبة من يتراوح تعليم أزواجهن بين المتوسط والمرتفع تبلغ 23,3% مما يظهر التقارب في النسبة بين الطرفين من حيث هذا المستوي من التعليم ، والذي يعبر عن تقارب تعليم الأزواج والزوجات من حيث المؤهل مما يزيد من فرصة التقارب الفكري والانسجام و الفهم والاستقرار .

جدول1. توزيع المبحوثات وفقا لبعض الخصائص المميزة لهن وأسرهن كمتغيرات مستقلة .

المتغير	الفئـــــات	عدد	%
الســن	أقل من 36 سنة	46	38,3
	من 36-51 سنة	54	45,0
	أكبر من 51 سنة	20	16,7
عدد سنوات الزواج	أقل من 14 سنة	42	35,0
	من 14 - 27 سنة	47	39,2
	أكثر من 27 سنة	31	25,8
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	68	56,6
	من 4 - 7 أفراد	47	39,2

المتغير	الفئـــــات	عدد	%
	أكثر من 7 أفراد	5	4,2
نوع الأسرة	بسيطة	72	60
	مركبة	48	40
الإستقرار الأسري	مستقرة تماما	72	60
	مستقرة لحد ما	27	22,5
	غير مستقرة	21	17,5
	منخفض (أقـل مـن 2000 جنيه)	54	45,0
دخل الأسرة الشهرى	متوسط (من 2000 – 3000 جنيه)	46	38,3
	مرتفـع (أكـثر من 3000 جنيه)	20	16,7
	أميـــة	21	17,5
	تقرأ وتكتب	48	40,0
تعليم المبحوثة	إبتدائى	23	19,2
	إعدادى	6	5,0
	ثانوى	14	11,7
	جامعى	8	6,6
	أمـــى	6	4,2
	يقرأ ويكتب	18	15,0
تعليم الزوج	إبتدائى	16	13,3
	إعدادى	53	44,2
	ثانوى	20	16,6
	جامعى	7	6,7
عمل المبحوثة	تعمـل	19	15,8
	لا تعمل	101	84,2
عمل الزوج	مزارع	78	65
	مهن أخري غير الزراعة	42	35
ممارسة بعض الحرف والاعمال	يمارسن	17	14,2
اليدوية من المنزل	لايمارسن	103	85,8
طموح المبحوثة	منخفض (أقل من 10 درجات)	37	30,8
	متوسط (10-14 درجـة)	71	59,2
	مرتفع (أكثر من 14 درجة	12	10,0
الإنفتاح الحضرى	ضعيف (أقل من 7 درجات)	49	40,8
	متوسط (7- 9 درجـات)	44	36,7
	مرتفع (أكثر من 9 درجات)	27	22,5
مشاركة الزوج في الاعمال	يشارك دائما	27	22,5
المنزلية	يشارك لحد ما	44	36,7
	لايشارك	49	40,8
مشاركة الأبناء في الأعمال	يشاركون دائما	12	10
المنزلية	يشاركون لحد	78	65
	لايشاركون	30	25
	المجموع	120	100

ن = 120

وأبانت النتائج أن غالبية المبحوثات (84,2%) ربات بيوت لاتعملن خارج البيت ، ورغم ما قد يعكسه ذلك بشكل مباشر من وجود وقت كاف لرعاية الزوج والأبناء ، غير أنه قد يتسبب بشكل غير مباشر في تدني دخل الأسرة لعدم مشاركة الزوجة إقتصاديا فى الدخل وتكاليف المعيشة ، كما أنهن قد يشاركن أزواجهن العمل بالزراعة ، خاصة وقد أظهرت النتائج أن 65% منهن يعمل أزواجهن بالزراعة ، كما تبين من نتائج الجدول أن غالبية المبحوثات (85,8%) لايمارسن أي نوع من الحرف والأعمال اليدوية والصناعات الريفية المنزلية رغم تفرغهن وإنخفاض دخل أسرهن الشهري ، ممايشير إلي عدم وجود الفكرة او إستساغتها وقبولها من الأساس لديهن، اولعدم وجود خبرات سابقة او تشجيع وحفز عليها ، او ربما لنقص في الإمكانيات المادية والمواد الخام أو لرفض أزواجهن وصعوبة بيع وتسويق المنتج وهو مايحتاج إلي دراسة مستفيضة ومعرفة الأسباب ونشرهذه الحرف والتدريب عليها وتمويلها من خلال المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ، ولاشك أن لهذا علاقة بما أظهرته النتائج من إرتفاع نسبة الطموح بين 10% فقط من المبحوثات بينما 90% منهن يتراوح طموحهن لتحسين مستوي معيشتهن وأسرهن بين منخفض ومتوسط ، وعموما الفرصة جيدة ومتاحة لرعايتهن وتطويرهن وتنميتهن ، وتعليمهن وتدريبهن وحثهن على تبنى أفكار المشروعات التنموية الريفية الصغيرة ومتناهية الصغر من خلال خطة عمل مقترحة لتحسين مستوى معيشتهن وأسرهن ورضائهن عن الحياة ويساعد فى ذلك أن غالبيتهن ربات بيوت متفرغات ومتعلمات ويجدن القراءة والكتابة علي الاقل.

هذا وقد أظهرت النتائج أن22,5 % من المبحوثات يتمتعن بانفتاح حضرى مرتفع ، مما يتيح لهن الفرصة لاكتساب ونقل المعارف والخبرات والتجارب التي قد تساعدهن على رؤية أوضح فى تحقيق الإستقرار العائلى والرضا الأسرى ، كما تبين أن 59,2% من المبحوثات يشاركهن أزواجهن دائما أو أحيانا في الأعمال المنزلية مماقد يعكس تغيرا وتطورا في رؤية الأزواج خاصة الريفيين وثقافتهم تجاه مساعدة الزوجة في أعمال المنزل دون حرج ، بينما 75% يساعدهن أبنائهن في قضاء الأعمال المنزلية وهي رؤية وتنشئة مبشرة لجيل قادم يحترم القيام بالأعمال المنزلية ومساعدة الزوجات بلا حرج أو تأفف.

ثانيا : مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية :

أظهرت النتائج بجدول(2) أن غالبية المبحوثات (80,8%) يشعرن بمستوي رضا عن حياتهن الاسرية يتراوح بين المنخفض والمتوسط ، بينما أقل من خمسهن (19,2%) منهن من يتمتعن برضا مرتفع عن حياتهن الأسرية ، بمتوسط حسابى قدره 57,5 درجة ، وإنحراف معيارى قدره 10,32 درجة . وهو مايستدعي ويتطلب تصميم وإعداد البرامج الإرشادية وخطط العمل التنفيذية المناسبة علي ضوء ماسبق من خصائص لتحسين مستوي الرضا الحياتى لدى المبحوثات في منطقة البحث ، وأيضا الاهتمام بنشر توصيات الإرشاد الأسرى لترسيخ القيم الإيجابية والإستقرار الأسرى بين الريفيات مايشعرهن بالسعادة والرضا ، وما لذلك من إنعكاس ومردود إيجابي على حياتهن وأسرهن ومجتمعاتهن .

ويتفق ذلك مع ماذكره الراشدى (2017: 355) من أهمية التركيز بشكل أساسى على البرامج التى تهدف إلى التأكيد على أهمية الدور الذى تقوم به الأسرة من إعداد الفتاة لتحديات مابعد الزواج باعتبارها أحد أهم محاضن التربية الأبلغ والأقوى أثرا، حيث ركز على ضرورة وأهمية الإعداد لمواجهة تحديات مابعد الزواج ، وهو ما سوف تأخذه خطة العمل المقترحة في الإعتبار وتركز عليه

جدول2 . توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن حياتهن الأسرية.

الفئـــــات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
منخفض (أقل من 52 درجة)	38	31,6		
متوسط (52 – 66 درجة)	59	49,2	57,5	10,32
مرتفع (أكثر من 66 درجة)	23	19,2		
المجموع	120	100		

وفيما يلى توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن حياتهن الأسرية لكل محور من محاور الرضا الأربعة المدروسة :

أ–**الرضا عن الذات:** أشارت النتائج بجدول (3) أن الغالبية العظمي من المبحوثات (90,8%) يتراوح رضائهن عن ذواتهن بين منخفض ومتوسط ، ، بينما 9,2% منهن فقط رضائهن عن ذواتهن مرتفع ، بمتوسط حسابى قدره 15,8 درجة ، وإنحراف معيارى قدره 3,85 درجة .

وهو مايتطلب التعرف علي مشكلاتهن النفسية والإجتماعية والعمل على التغلب عليها وتقديم الدعم النفسى لهن من خلال خطة العمل المقترحة علي المدي القريب ، والاهتمام بإنشاء أقسام للرعاية النفسية والأسرية بالوحدات الصحية ، بتمية قدراتهن ومهاراتهن فى المجالات اللاتى يمكن أن يبدعن فيها ويرضين عن ذواتهن ، فضلا عن تنظيم الندوات وورش العمل المتعلقة بالتنمية البشرية من خلال خطط عمل دقيقة محكمة ترمي إلى تحسين الرضا عن ذواتهن في إطار الرضا العام عن حياتهن الأسرية .

جدول 3. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن الذات .

الفئـــــات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
منخفض (أقل من 15 درجة)	43	35,8		
متوسط (15 – 20 درجة)	66	55,0	15,8	3,85
مرتفع (أكثر من 20 درجة)	11	9,2		
المجموع	120	100		

ب– الرضا الزواجى : أوضحت النتائج بجدول (4) أن غالبية المبحوثات (87,5%) يتمتعن برضا زواجي يتراوح بين المنخفض والمتوسط ، فى حين 12,5% منهن فقط يتمتعن برضا زواجي مرتفع ، بمتوسط حسابى قدره 15,01 درجة وإنحراف معيارى قدره 3,84 درجة .

جدول4. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن حياتهن الزواجية .

الفئـــــات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
منخفض (أقل من 14 درجة)	47	39,2		
متوسط (14 – 19 درجة)	58	48,3	15,01	3,84
مرتفع (أكثر من 19 درجة)	15	12,5		
المجموع	120	100		

وهو مايعكس إفتقارهن للتوافق والإنسجام فى حياتهن الزواجية كأحد اهم محاور الرضا الأسري ، وما قد يعزي إلي الظروف الإقتصادية التى يمر بها المجتمع بصفة عامة والتى يعانى منها المجتمع الريفى بصفة خاصة ، وربما يرجع أيضا إلى تغير الأدوار الإجتماعية والتى تحملت المراة على أثرها الكثير من الأعباء والمسئوليات التى أثرت على حياتها خاصة الزواجية ، وهو مالا ينبغي إغفاله في أي خطة عمل مقترحة لتحسين مستوي الرضا الأسري بشكل عام.

ج – الرضا عن الأبنـاء : أظهرت النتائج بجدول (5) أن الغالبية العظمى من المبحوثات (95 %) يتراوح رضائهن عن أبنائهن بين المنخفض والمتوسط ، في حين فقط 5% منهن رضائهن عن الأبناء مرتفع ، وذلك بمتوسط حسابى قدره 13,12 درجة ، وانحراف معيارى قدره 3,88 درجة .

مما يدل على وجود العديد من المشكلات التى تواجه المبحوثات بل الآباء والأمهات عموما فى علاقاتهن مع أبنائهن كشكوي متكررة وملحوظة ، وهو ماقد يعزي إلي وجود فروق و إختلافات كبيرة في التفكير والثقافة كنتيجة مباشرة للتطورات التكنولوجية السريعة التى أدت إلى وجود فجوات فى العلاقات الاجتماعية بين الآباء والأبناء بل بين الأجيال عامة الأمر الذى يتطلب تصميم البرامج التوعوية التثقيفية الموجهة لكل من الآباء والأبناء لتعديل إتجاهاتهم كل منهما تجاه الآخر مع مراعاة النظريات والأساليب والطرق التربوية الحديثة ، وكيفية التعامل الصحيح بينهما خاصة الأمهات بما يكفل التوافق ويحقق الاستقرار الأسرى والمجتمعى ، وهو ماينبغي ان تدركه خطط العمل المقترحة في هذا الصدد.

جدول 5. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن الأبناء .

الفئـــــات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
منخفض (أقل من 13 درجة)	52	43,3		
متوسط (13– 19 درجة)	62	51,7	13,12	3,88
مرتفع (أكثر من 19 درجة)	6	5,0		
المجموع	120	100		

د – الرضا عن أسرة الزوج : أظهرت النتائج بجدول (6) أن غالبية المبحوثات (85,8%) يتراوح رضائهن عن أسرة الزوج بين المنخفض والمتوسط ، بينما 14,2% منهن رضائهن مرتفع عن أسرة الزوج ، بمتوسط حسابى قدره 13,55 درجة ، وإنحراف معيارى قدره 3,80 درجة.

جدول 6. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى رضائهن عن أسرة الزوج.

الفئـــــات	العدد	%	المتوسط الحسابي	الإنحرارف المعياري
مستوى منخفض (أقل من 13 درجة)	56	46,6	13,55	3,80
مستوى متوسط (13 – 18 درجة)	47	39,2		
مستوى مرتفع (أكثر من 18 درجة)	17	14,2		
المجموع	120	100		

ويعد ذلك مؤشرا خطيرا يدل على إختلاف شكل العلاقات داخل المجتمع الريفى الذى كان يسوده الإنسجام والتوافق بين الأسر خاصة الأهل والأقارب سواء للزوج أو الزوجة لاسيما وقت إنتشار ظاهرة الأسر المركبة وربما يرجع ذلك لتدخل أهل الزوج وأقاربه فى العلاقات الأسرية والزواجية الخاصة به وبأسرته ، وهذا ما أشارت إليه ونوغى (2014: 146) من تدخل أهل الزوجين فى خصوصية العلاقة الزوجية والتى قد تصل إلى حد التدخل فى تحديد عملية الإنجاب ، وكيفية تربية الأطفال ، وقد يصل أيضا إلى تقرير إنهاء العلاقة الزواجية أو الاستمرار فيها ، الأمر الذى يتطلب تصميم برامج الإرشاد الأسري والمشورة الزواجية التى تهدف إلى توطيد الأواصر الأسرية وفض الإشتباك ، والتأكيد على أهمية القيم الخاصة بصلة الرحم والتسامح بين أسرتى الزوجين ، فضلا عن برامج الإرشاد النفسى للمبحوثات وحثهن على كيفية التعامل مع المشكلات الإجتماعية فى نطاق أسرتى المبحوثة وزوجها ممايؤثر بشكل كبير على حياتها الزوجية وإستقرارها الأسرى والذى ينعكس بدوره على إستقرار المجتمع .

ثالثا : العلاقات الإرتباطية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبعض خصائصهن المدروسة كمتغيرات مستقلة:

بإستخدام معامل إرتباط بيرسون ، ومعامل إرتباط سبيرمان ، ومربع كاي للكشف عن إتجاه العلاقة الإرتباطية وقوتها ومعنويتها وفقا لمستوي قياس المتغيرات المستقلة في علاقتها الإرتباطية البسيطة مع المتغير التابع ، كشفت النتائج بجدول (7) إستنادا لقيمة معامل إرتباط بيرسون عن وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين متغير مستقل واحد وهو طموح المبحوثة عند مستوى إلاحتمالى 0,01 حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0,302 ، وقد يرجع ذلك إلى أن شعور المبحوثة بالرضا والسعادة والإستقرار الأسرى يعتبر من العوامل المحفزة لها على تحسين مستوى معيشتها وتطلعها للأفضل لنفسها وأسرتها . كما تبين وجود علاقة إرتباطية عكسية و معنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع ومتغير مستقل واحد هو عدد أفراد الأسرة وذلك عند نفس المستوى إلاحتمالى 0,01 حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط –0,260 ، ولا شك أن زيادة عدد الأبناء في ظل محدودية الدخل يزيد من حجم الأعباء والإلتزامات المادية والنفسية ، وهو ماقد يؤثر بالسلب علي الرضا الأسري .

كما وأظهرت نتائج الجدول أيضا إستنادا إلي قيم مربع كاي وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع وبين متغيرين مستقلين هما عمل المبحوثة ، وعمل الزوج وذلك عند المستوى الإحتمالى 0,01 ، حيث بلغت قيم مربع كاى 46,42 ، و 9,00 على الترتيب .

ويمكن تفسير ذلك علي ضوء أن خروج المرأة للعمل يتيح لها فرصة أكبر للشعور بذاتها وكيانها وإستقلالها المادي وثقتها في نفسها وعدم خوفها من المستقبل أو زواج الزوج بأخري وجميعها تؤثر بشكل مباشرة أو غير مباشر في رضاهن عن حياتهن الأسرية وأبعاد هذا الرضا المدروسة ، و فيما يتعلق بعمل الزوج فإن وجود مصدر رزق للزوج سواء فيما يتعلق بامتهان الزراعة أو أي مهن أخرى يشعر المبحوثة بالإطمئنان وعدم الخوف من عدم توفر دخل للأسرة وقدرتها على توفير وتحقيق متطلباتها الشخصية والتزاماتها المادية نحو أفراد أسرتها ، مما ينعكس إيجابا على شعورها بالإطمئنان والإستقرار والرضا عن الحياة ، كما تبين أيضا وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية بين رضا المبحوثة عن حياتها الأسرية كمتغير تابع وبين متغير مستقل واحد وهو نوع الأسرة عند المستوي الإحتمالي 0,05 ، حيث بلغت قيمة مربع كاى 4,0 ، وقد يرجع شعور المبحوثة بالرضا إلى إحساسها بإستقلالها وأسرتها في وحدة معيشية منفصلة بعيدا عن سيطرة وتوجهات أهل الزوج وإخوته وخدمتهم علي

حساب رعايتها لأسرتها فضلا عن تدخلهم في شئون حياتها وخصوصيات أسرتها ، ويتفق ذلك مع ماذكره الراشدى (2017: 355) من أن تدخل الأسرة فى حياة أحد الزوجين لا يعتبر تدخلا إيجابيا فى كل الأحيان مالم يقترن بالدعم والمساندة لهما فى بعض الأعمال ودعمهما في بعض المواقف .

هذا وكشفت نتائج الجدول إستنادا الي قيم معامل إرتباط سبيرمان للرتب عن وجود علاقة إرتباطية طردية ومعنوية بين رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع ومتغير مستقل واحد وهو مشاركة الزوج في ألاعمال المنزلية عند المستوي الاحتمالي 0.01 حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0,201 ، وليس بخفي مدي إحساس الزوجة بالفخر والإمتنان والرضا لمشاركة زوجها لها في أعمال وأعباء المنزل تقديرا لجهدها وإعترافا بصعوبة عملها وكثرة مسئولياتها خاصة إذا كانت إمرأة عاملة ، كما وجدت نفس العلاقة ولكن عند المستوي الإحتمالي 0,05 مع متغير مستقل واحد هو الإستقرار الأسري والذى يعد أحد أهم دعائم الرضا عن الحياة الاسرية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0,141

جدول 7. العلاقات الإرتباطية بين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية كمتغير تابع ، وبين بعض خصائصهن المدروسة كمتغيرات مستقلة .

المتـــــغيرات	قيم معاملات الإرتباط البسيط لبيرسون
الســـن	0,154
عدد سنـوات الزواج	0,021-
عدد أفراد الأســـرة	** 0.260 -
دخل الأسرة الشهرى	0.069-
طموح المبحوثة	**0,302
الإنفتـــاح الحضرى	0,001-
المتـــــــغيرات	**قيم مربع كاى**
عمل المبحوثة	**46,42
عمل الزوج	**9,00
نوع الأسرة	*4,00
المتغيرات	**قيم معاملات إرتباط الرتب لسبيرمان**
تعليم المبحوثة	0,020
تعليم الزوج	0,048
الإستقرار ألاسري	*0,141
مشاركة الزوج في ألاعمال المنزلية	** 0,201

* معنوي عند مستوى 0.050 ** معنوي عند مستوى 0.01

وبناء على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفرى بالنسبة لسبعة متغيرات مستقلة في علاقتها بالمتغير التابع وهي :عمل المبحوثة ، وعمل الزوج ، ونوع الأسرة ، وعدد أفراد الأسرة ، و طموح المبحوثة ، والاستقرار الأسري ، ومشاركة الزوج في الأعمال المنزلية . بينما قبوله بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة المدروسة الاخري.

رابعا : الأهمية النسبية لمصادر المعلومات من وجهة نظر المبحوثات :

أظهرت النتائج بجدول(8) أن غالبية المبحوثات (71,6%) يعتمدن بصفة أساسية على الأهل والأقارب كمصدر غير رسمى لمعلوماتهن عن شئون الحياة الأسرية اليومية ، وأن مايزيد عن النصف (58,3%) تعتمدن على البرامج التليفزيونية ، وتحصل 50,8% منهن على معلوماتهن من البرامج الإذاعية الأسرية ، وأن نصف المبحوثات (50%) يعتمدن على كبار السن فى الحصول على معلوماتهن ، وأن 43,3% منهن تعتمدن على الجيران ، وأن 35,8% منهن يحصلن على معلوماتهن من الإنترنت ، وأن 27,5% يعتمدن على المجلات الأسرية كمصدر لمعلوماتهن . الأمر الذى يتطلب ضرورة تركيز الجهود الإرشادية ومراعاتها لأهمية هذه المصادر في إقتراح وإعداد وتنفيذ خطط عمل في هذا

الشأن من خلال عمل الندوات الإرشادية التى تهدف إلى تثقيف وتوعية المبحوثات وإمدادهن بالمعلومات المختلفة فى شئون الحياة العامة ،وتثقيفهن خاصة فيما يتعلق بشئون الأسرة والمنزل والصحة ، وتوجيه البرامج الإعلامية من خلال الإعلام التقليدى والجديد بالمعلومات الصحيحة مما يكون لديهن صورة واضحة وغير مشوشة بخصوص الشئون الأسرية والمنزلية والاختيار الزواجى وتربية الأبناء والتعامل مع المحيطين بما يكفل لهن ولأسرهن المعيشة المستقرة والسعيدة والتى تنعكس بدورها على استقرار وسعادة المجتمع وتحقيق التنمية والرفاهية .

جدو8. ترتيب مصادر المعلومات وفقا لأهميتها النسبية من وجهة نظرالمبحوثات

مصادر المعلومات	التكرارات	%
الأهل والأقارب	86	71,6
التليفـزيون	70	58,3
الإذاعـــة	61	50,8
كبـار السن	60	50,0
الجـــيران	52	43,3
الإنـــترنت	43	35,8
المجلات الأسرية	33	27,5

ن = 120

خامسا :مقترح خطة عمل لتحسين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية :

تشكل خطة العمل أو الخطة التنفيذية مرحلة مهمة من مراحل التخطيط الإستراتيجي وبناء البرامج الإرشادية وذلك لفوائدها العديدة حيث أنها تساعد في تحديد وتخصيص الموارد والإمكانيات المادية والمالية والبشرية والزمنية والتقنية ، فضلا عن صياغتها للخطة العامة لتنفيذ الأنشطة الرئيسية التي تتحقق بموجبها الأهداف التعليمية في المدي القصير في إطار الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدي خلال الإطار الزمني المحدد وهوعادة سنة (فهي خطة سنوية)،كما تساعد في تحديد مسئوليات التنفيذ حيث تنطوي على خطط لكل هدف ونشاط مما يجعل لكل مسئول ومشارك فيها علي كافة المستويات والأصعدة دور ومسئولية واضحة محددة في تنفيذ هذه الخطة العامة يمكن مساءلته عنها، وأيضا تساعد علي إستكمال القصور واستيفاء الإحتياجات حسب ترتيبها وأوليتها من وجهة نظر الفئات المستهدفة بمنطقة العمل ، وتأتي الخطة التنفيذية علي قمة المرحلة الثانية في تصميم وبناء البرنامج الإرشادي (حيث يتضمن البرنامج مرحلتي التخطيط والتنفيذ) كآلية للتنفيذ.

إستنادا إلى النتائج التى أسفرعنها البحث والتى أشارت إلى وقوع غالبية المبحوثات فى فئتى الرضا المنخفض والمتوسط عن حياتهن الأسرية ومن خلال محاوره الأربعة المدروسة وهي الرضا عن الذات ، والرضا الزواجى ، والرضا عن الأبناء ، والرضا عن أسرة الزوج ، تتمثل الاهداف الاستراتيجية بعيدة المدي في إعادة البناء المعرفي والتحسين المهاري وتعديل الاتجاهات ، وبناء الاتصال الفعال ، ووضع حدود للدور والمسئوليات الاستراتيجية.

الإجراءات العملية لتنفيذ الخطة : تحديد المحتوى العلمى للخطة : تم إعداد الخطة الإرشادية التنفيذية للمبحوثات الريفيات زوجات الزراع الحائزين فى قرية صفط العنب مركز كوم حمادة محافظة البحيرة بناء على نتائج استجابات المبحوثات عينة الدراسة على استبيان الرضا عن الحياة الأسرية بمحاوره (الرضا عن الذات – الرضا الزواجى – الرضا عن الأبناء – الرضا عن أسرة الزوج ، حيث تم تحديد عناصر المحتوى ، والأهداف التعليمية ، والجمهور المستهدف ، ونوع التغييرالسلوكى المراد إحداثه ،والأنشطة والطرق والمعينات الإرشادية المستخدمة ، والقائم بالتنفيذ ، ومكان تنفيذ الأنشطة ، ووقت التنفيذ .

الأسلوب / الطرق والوسائل والمعينات المستخدمة : تعتمد الخطة على طرق الإتصال الفردي و الجماعي (في مجموعات) عن طريق الإجتماعات والندوات والمحاضرات التثقيفية ، وورش العمل والدورات التدريبية ، والزيارات المنزلية وعرض المعلومات والأفلام عن طريق جهاز الكمبيوتر وشاشات الداتا شو ، والمناقشة في مجموعات بؤرية ، والمعلومات عن طريق أجهزة الهاتف المحمول وبانشاء المجموعات المعنية بالاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصال ومواقع التواصل الإجتماعي وذلك لتحقيق أهداف الخطة التنفيذية .

جدول9. عناصرخطة العمل التنفيذية الخاصة بتحسين مستوى رضا المبحوثات عن حياتهن الأسرية .

المضمون (المحتوي)	الجمهور (الفئات المستهدفة)	الأهداف التعليمية	الطريقة والمعينة الإرشادية	القائم بالتنفيذ	مكان التنفيذ	وقت التنفيذ
الرضا عن الذات وكيف يتحقق إثارة الإنتباه وجذب الإهتمام وحفز الطموحات والتطلعات الإتجاهات المهارات الذهنية المهارات اليدوية الأدائية العمل الدخل الحرف المشروعات الصغيرة	المرأة الريفية بقرية صفط العنب – مركز كوم حمادة محافظة البحيرة	*إكسابهن مهارات القراءة والكتابة من خلال برامج محو الأمية *تعريفهن بأهمية موضوع الرضا علي حياة الشخص وأسرته عن طريق إثارة إنتباههن. * توجيه اهتمامهن نحو كل مايتعلق بالذات ويؤثر علي الحياة الزوجية خاصة ، والإستقرار الأسري والعائلي والمجتمعي عامة. *تعريفهن وحثهن على تعديل الإتجاهات السلبية ودعم الايجابية نحو المستقبل . * حفز طموحاتهن وتطلعاتهن نحو حياة أفضل من خلال تبني ممارسة واتقان بعض الحرف والاعمال اليدوية والمشروعات التنموية الريفية الصغيرة *إكسابهن معارف وافية حول المشروعات الريفية الصغيرة ومتناهية الصغر، وعن الحرف والأعمال اليدوية الممكن نجاحها بالقرية. *إكسابهن مهارت يدوية أدائية لممارسة وإتقان بعض الحرف والصناعات اليدوية من المنزل او من خلال مشروعات صغيرة ممولة بالقرية كصناعات الالبان والكليم. *إكسابهن معارف عن مصادر وجهات إقراض وتمويل المشروعات الريفية الصغيرة ،وحجم القروض و نوع المشروعات الممولة ونسبة الفائدة المقررة ونظم السداد.	-- دروس ومحاضرات - المحاضرات - المناقشة فى مجمو عات صغيرة. - أفلام تحفيزية و فيديوهات عن تنمية الذات. - مجمو عات للإستشارات النفسية عبر تطبيقات الماسنجر اوالواتس آب او فيبر او غيرها المتاح بالهاتف المحمول. - الاستعانة بالصور، والداتا شو، والسبورة واللوحات الورقية،والافلام ، الالعاب التدريبية . - الزيارات الميدانية لأصحاب الحرف والأعمال اليدوية ومواقع المشروعات التنموية علي الطبيعة.	- بعض المتطوعات الدارسات من نساء القرية فترة تأدية الخدمة العامة. - رائدات العمل الريفي التنموي. - متخصصون في التنمية البشرية . - بعض رجال الدين من القرية. - خبراء وأصحاب تجارب ناجحة في بعض الحرف والأعمال اليدوية. - أصحاب المشروعات التنموية الريفية الصغيرة الناجحة بالقرية. -موظفو الصندوق الإجتماعي للتنمية بالمحافة والمركز. - موظفو البنك الزراعي المصري بالقرية. - الجمعيات الاهلية غير الربحية بالمنطقة	- مقر جمعية تنمية المجتمع - قاعة مركز الارشاد الاسري بالوحدات الصحية - مقار الجمعيات الخيرية التنموية . - اماكن مجهزة بالمراكز الإرشادية .	أيام الجمع عصراً إعتباراً من أول يناير وحتي نهاية فبراير ولمدة ثمانية اسابيع متتالية.
الرضا الزواجي وكيف يتحقق من منظور الجوانب الشرعية الدينية والنفسية والإجتماعية والصحية والاقتصادية	المرأة الريفية بقرية صفط العنب– مركز كزم حمادة محافظة البحيرة	* إكسابهن معارف عن أهداف الزواج الشرعية. *إكسابهن معارف لتصحيح التصورات الذهنية الخاطئة عن الزواج. * إكسابهن معارف للوقوف علي الحقوق والواجبات لكل من الزوج والزوجة. *إكسابهن معارف عن حدود الأدوار والمسئوليات في نطاق الأسرة. * تصحيح معارفهن الخاطئة حول الخصائص الجسمية للرجل والمرأة وألاساليب الصحية للعلاقة الزوجية. *تنمية معارفهن بأساليب تنظيم الحمل، وأضرار التدخين والعادات السيئة علي العلاقة الزواجية. * إكسابهن معارف عن وسائل تنظيم الحمل، والتغذية الصحية لكلا الزوجين .. * إكسابهن معارف عن بعض الجوانب الإقتصادية، كمفهوم ميزانية الأسرة وبنودها، وكيفية التخطيط الجيد لها. * إكسابهن معارف حول أنماط وبنود وأولويات الإنفاق و الإستهلاك الجيد. * تحسين مهارات الحوار والاتصال الجيد مع الزوج.	-المحاضرات والندوات التثقيفية - جلسات حوارية تضم الزوجين فقط - كبسولات إرشادية من خلال فيديوهات قصيرة هادفة. - عروض توضيحية حول المشكلات الزوجية. - ورش العمل، والحلقات النقاشية، ولعب أو تمثيل الادوار، العصف الذهني	- رجال دين من القرية. -أخصائيات اجتماعيات. متخصصون في العلاقات الأسرية وطب الأسرة والإستشارات الزوجية. الزائرة الصحية	قاعات مجهزة بدور العبادة المركز الأرشادية او الجمعيات الزراعية او -الوحدة الصحية او - منزل إحدى الرائدات الريفيات كبدائل متاحة ومجهزة	أيام الجمع عصراً ولمدة ثمانية اسابيع متعاقبة من منتصف مارس الي منتصف مايو.

الرضا عن الابناء وكيف يتحقق من خلال أساليب التربية والتنشئة والتعامل والعلاقات	زوجات الزراع الحائزين بقرية صفط العنب– مركز كزم حمادة محافظة البحيرة	* تعريفهن بخصائص كل مرحلة عمرية بالنسبة للجنسين من الأولاد واحترامها. * إكسابهن مهارات التعامل مع الأبناء بهدوء دون عنف وعصبية *إدارة الحوار الأسرى مع الأبناء بشكل إيجابى يضمن تحقيق التوازن فى العلاقة بينهما * تعديل سلوكياتهن واتجاهاتهن بما يقرب وجهات النظر مع أبنائهن واحترام الاختلاف. *إكسابهن مهارات تربية واعداد وتنشئة الأبناء وغرس القيم الإيجابية السليمة فيهم . * إكسابهن مهارات التخاطب اللفظي والاجتماعي، ومهارات التخاطب غير اللفظي أو الانفعالي. *إكسابهن مهارات التربية الوالدية الصحيحة للأبناء.	-المحاضرة - مجموعات نقاشية صغيرة تتناول مواقفهن ومشكلاتهن مع أبنائهن . - أنشطة ترفيهية و ندوات تجمع بين امهات مع أبنائهن . - صور توضيحية - أفلام فيديو -كروت ورسوم توضيحية -أدوات رسم وأقلام ولوحات	- اخصائيون في التربية. - اخصائيو الخدمة الاجتماعية - أخصائيون فى العلاقات الأسرية - مرشدات التنمية الريفية.	المركز الإرشادي منزل إحدى الرائدات الريفيات	أيام الجمع عصراً ولمدة عشرة أسابيع متعاقبة من أول يونيه الي منتصف أغسطس
الرضا عن أسرة الزوج ويتحقق بتنمية مهارات الاتصال والحوار الجيد ومهارات التعرف علي المشكلات وحلها ، ومهارات بناء علاقات إيجابية مع أهل الزوج واقاربه	زوجات الزراع الحائزين بقرية صفط العنب– مركز كوم حمادة محافظة البحيرة	* إكسابهن معارف عن الاحتياجات وكذا الفروق النفسية والإجتماعية للزوجين. * إكسابهن مهارات إدارة الضغوط الحياتية، والاشباع العاطفي، والتوافق والتناغم الزواجي، والاتصال بين الزوجين،والحوار الفعال، والعلاقات مع أهل الزوجين والاقارب . *اكسابهن مهارات إقامة ودعم العلاقات الإيجابية مع الأهل والاقارب. *إكسابهن مهارات آليات التعامل مع المشكلات الزوجية.	-محاضرات وندوات تثقيفية - ورش عمل تدريبية على بعض المواقف الأسرية وطرق حلها -المناقشة فى مجموعات صغيرة -عرض فيديوهات عن بعض المشكلات الأسرية وطرق وكيفية التعامل معها -إنشاء مجموعات عبر تطبيق الواتس اب على الهاتف المحمول للإستشارات الأسرية	استشاريون ومتخصصون فى العلاقات الأسرية -الرائدات الريفيات -المرشدات الريفيات	المركز الإرشادى منزل إحدى الرائدات الريفيات	ايام الجمع عصرا ولمدة ستة اسابيع متعاقبة من اول سبتمبر والي نهاية أكتوبر.

التوصيات :

فى ضوء ما إنتهت اليه الدراسة من نتائج يمكن التوصية بمايلي:

1- التأكيد المستمر علي أهمية دور المرأة الريفية وصورتها فى وسائل الإعلام المختلفة ، مع التركيز علي البرامج الإجتماعية والدرامية التى تهتم بتنمية معارفها ومهاراتها وطموحاتها ومرونتها وقدراتها النفسية علي التعامل والتفاعل الإيجابى مع الأسرة والمجتمع حولها .

2- ضرورة إعداد وتنظيم ورش العمل والندوات والدورات تدريبية التي تستهدف تنمية التقدير الذاتى للريفيات وتحسين توافقهن مع النفس مما يؤدى إلى الرضا عن الحياة والتوافق مع الأسرة والمجتمع .

3- الإستمرار في رصد وترتيب وبحث المشكلات النفسية والسلوكية والمادية للريفيات فى المراحل العمرية المختلفة بهدف العمل على حلها والوقاية منها ما أمكن ، وكذا الإهتمام ببرامج المشورة الأسرية والفحص الطبي قبل الزواج ، وبكيفية تطبيق قواعد ومعايير الإختيار الصحيح لشريك الحياة

4- الإهتمام بتضمين الوحدات الصحية الريفية لعيادات الإرشاد النفسي والأسرى بهدف المساعدة فى حل المشكلات الزوجية والأسرية في مراحلها الأولي قبل تفاقمها وتعقدها وبلوغها محاكم الأسرة المكتظة بالقضايا والمشكلات الزوجية.

5- إعداد وتنفيذ برامج وخطط عمل بهدف توعية الريفيات وأزواجهن بسبل التعامل كل مع الآخر وكذا مع الأبناء وألأهل وألاقارب والجيران والمعارف بمحبة وتسامح وإحترام وإحتمال ، والتأكيد علي حقوق وواجبات والتزامات ومسئوليات كل طرف دون تناقض أو تعارض بما يحقق الإستقرار العائلى والسعادة الأسرية .

المراجع العربية والأجنبية:

- **أبوعبيد ، دعاء شعبان شعبان (2013)** ، الرضا عن الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى الأسرى المحررين المبعدين إلى قطاع غزة ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين .
- **البشر، سعاد عبدالله ، وحسن عبدالله الحميدي (2019)** ، معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 16 العدد(2) ،ص : 353 – 383 .
- **البنداري ، صفاء فهيم ، ومحمود عبد السلام النحاس (2019)** ، الثروة السمكية إحدى سبل تحقيق الغذاء المصرى ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى السادس عشر ،الإرشاد الزراعى ومستقبل الأمن الغذائى ، التحديات والاختيارات والاستدامة ، مركز البحوث الزراعية ، 23،و24 ديسمبر ، ص: 276 – 285
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (2018) ، النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق لعام 2018
- **الحربى ، فهد بن مصنات حجاج (2015)** ، التسامح والرضا عن الحياة لدى معلمى التعليم العام بمحافظة النبهانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، تخصص إرشاد نفسى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية .
- **الراشدى ،عمر بن حسن إبراهيم (2017)** ، دور الأسرة فى تهيئة الفتاة لمواجهة التحديات مابعد الزواج من منظور التربية الإسلامية ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد 6 ، العدد (3) ، ص: 341– 385 .
- **الصبوة ، محمد نجيب (2009)** ، علم النفس الإيجابي" بحوث ودراسات فى علم النفس" ، وحدة النشر العلمى بكلية الآداب جامعة القاهرة .
- **المالكي ، رانيا معتوق محمد** (2011) ، فعالية الأنا وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من السعوديات فى مدينة مكة المكرمة فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- **الهنداوى ، محمد إبراهيم** (2011) ، الدعم الاجتماعى وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين.
- **جودة، أمال ، و محمد عسلية** (2009) ،علم النفس الإيجابي ،جامعة الأقصى، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين.
- **ميخائيل ، إميل صبحى ، وإيمان عوض سراج (2017)** ، الصحة الإنجابية للمرأة الريفية فى مرمى مجالات العمل الإرشادى ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى الرابع عشر ،المرأة الريفية ، الفرص والتحديات ، مركز البحوث الزراعية ، 15 و16 أكتوبر ، ص: **280–296**
- **رقبان ، نعمة مصطفى ، والحسينى رجب ريحان ، و إيمان السيد دراز ، وغادة سلامة زعتر (2018)** ، فاعلية برنامج إرشادى لتنمية إدارة الذات لدى المرأة وعلاقته بالمناخ الأسرى , مجلة المنصورة للاقتصاد والعلوم الاجتماعية ، مجلد 9 ، العدد (2) ، ص: 135–146
- **صقر ، شيماء الحسينى (2017)** ، أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعى الإلكترونية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من الزوجات السعوديات والمصريات ، مجلة الاقتصاد الزراعى والعلوم الاجتماعية ، جامعة المنصورة ، مجلد 8 ، العدد (6) ، ص: 397–410
- **كتلو، حسن كامل** (2015) ،السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين ، دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 42 ، العدد (2)، ص: 661–679.
- **منصور ،رشا رشاد محمود**(2016) ،المشاركة الأسرية الفعالة وصراع الأدوار علي المهام المنزلية **وعلاقتهما برضا ربة الأسرة عن الحياة** ، مجلة لإسكندرية للعلوم الزراعية ، المجلد 61، العدد (2) ، ص: 149– 168.
- **ونوغى ، فطيمة (2014)** ، أثر سوء التوافق الزواجى فى تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق إختبار (MMP12) ، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، رسالة دكتوراة ، قسم العلوم الإجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجزائر .

-**Allen, R. & Jayachandran, J.** (2016), Determinants of life Satisfaction in Canada: A causal modeling approach, SHS Web of Conferences 26, 1Concordia University of Edmonton, Edmonton, T5B4E4, Alberta, Canada.
- **Antaramian, S.** (2017)**,** The Importance of Very High Life Satisfaction for Students' academic Success , Educational Psychology &Counseling,PP. 4, 1- 10.
- **Garcia, D. Sagone, E., Carol, M. & Al Nima, A.** (2017)**,** Italian and Swedish Adolescents: Differences and Associations in Subjective well-being and Psychological well-being , DOI 10.7717/peerj.2868, 1- 14.
- **Guo, Y. & Chen, X. (2016),** Relationship among Satisfaction with Life, Family Care Degree, Psychological Dependency and Subjective Bias of Senior High School Student, *Psychology*, *7*, 418- 425.

-**Escoda, N. & Alegre, A. (2016),** onship between Satisfaction in Specific Domains and Life Satisfaction? International Journal of Psychology and Psychological Therapy, 16(2), 131-140.

-**Morales, B. Coria, M. Vargas, H. Maldonado, J. González, M. & Andrade, G. (2014).** Satisfaction with life and with food-related life in central Chile, Psicothema, 26(2), 200-206.

- **Oliveira, D. & Hlebec, V. (2016),** Predictors of Satisfaction with Life in Family Carers: Evidence from the Third European- Quality of Life Survey, TEORIJA IN PRAKSA let. 53(2), 503- 523.

-**Scott, E. (2012) ,** TOP 5 Charger you can make for reused happiness and life satisfaction. [online]http // : stress. about. com/ od/ lowstresslifestayle/ tp/ happiness,htm.

Vianna VPT, Silva EA, Souza-Formigani ML (2007): Portuguese Version of the Family Environmental Scale: Application and Validation. Rev Saude Publica; 41(3): 419

A suggested Action Plan to Improve Satisfaction of Rural Women about their Family Life in the village of Saft Al-Enab, Kom Hamada District, Al-Buhaira Governorate

Prof. Emile Sobhi Mikhaiel **Dr. Eman Awad Serag**
Agricultural Extension & Rural Development Research Institute (AERDRI),
Agriculture Research Center (ARC), Egypt.

Abstract

This research aimed to suggest an action plan to improve the satisfaction of the respondents about their family life in the village of Saft al-Enab, Kom Hamada Center, Buhaira Governorate ,through achieving the following specific specific objectivies: Identifying the most important distinguished characteristics of the respondents, identifying level of respondents 'satisfaction about their family life, and identifying the correlational relationship between satisfaction of the respondents About their family life as a dependent variable and some of the studied characteristics as independent variables, as well as identifying the sources of information from which the respondents derive their information about their family and domestic life affairs. Finally, suggest an action plan to improve the level of satisfaction of the respondents about their family life depending on the results.

The research was conducted on a systematic random sample of 120 respondents who were selected from among the wives of the farmer holders in the Agricultural Cooperative Society in the village of Saft al-Enab, the Kom Hamada district, Al-Buhaira governorate. They represent 5% of the total number of the owners' wives which reach 2394 farmer holders.

Frequencies, percentages, coefficient of simple correlation of Pearson, Spearman's rank correlation coefficient, and chi-square were used for analyzing data and presenting the results.

The the most important results reveald that:

-83.3% of the respondents are less than 51 years old, 65% of them have more than 14 years of marriage , 56.6% the number of their their family individuals does not exceed 4 individuals, 60% of them live in simple families type , and 60% of them live in stable families. 83% of them their family monthly income does not exceed 3000 Egyptian pounds, and 57.5% of them either illiterate or literacy , while 19.2% of them their husbands also either illiterate or literacy, and 84.5% of them are housewives who do not work out home, 65% if them their husbands work in farming , 85.8% of them does not practice any home crafts, ,only 10% of themof them their aspiration level is high , 22.5% of them their Urban openness are high , 60% of them their husbands always participate in houswork, while 75% of them their sons participatein that work.

- 19.2% of the respondents their satisfaction about their family life generaly were high, only 9.2% of them their self-satisfaction were high , 12.5% of them their marital satisfaction were high, 5% of them their satisfaction about their children were high, while 14.2 of them their satisfaction about the husband's family were high.

- A positive and significant correlation relationship was found at 0.01significance level between the respondents 'satisfaction about their family life as a dependent variable and each of the respondent's aspiration, work of the respondent, the husband's work, and the husband's participation in housework, and at 0.05significance level with two independent variables which were family type, and the Family stability.

It was also found that there is a negative and significant correlation relationship at 0.01significance level between the respondents' satisfaction with their family life as a dependent variable and one independent variable, which is the number of family idividuals.

- Family and relatives, then television programs, followed by elderly people with experience and Neighbors were come as the most important sources of information for the respondents in this regard Respectively.

-Finally, an action plan was suggested with its known elements within the framework of strategic planning and building of extension programms based on the results of the research as a mechanism to achieve the educational objectives in the short term is as an annual plan.